

١٩٠٢ ، ومهمته الحصول على الاراضي واعادتها للاستيطان اليهودي ، وقد أعلن لمناسبة الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيسه انه قد أتم اعداد ٨٧٥٠٠٠ دونم من الاراضي للاستيطان ومد نحو ألفي كيلومتر من الطرقات وغرس زهاء ١٠٠ مليون شجرة في فلسطين ، وهو يمول مشروعاته هذه من التبرعات التي يجمعها من يهود العالم لا سيما اليهود الأمريكيين . وهو يملك رسميا نحو ٩٠ ٪ من الارض في اسرائيل ويؤجرها لليهود فقط لمدة ٤٩ سنة .

(٢) **الكيرن هايسود — نداء اسرائيل الموحد** : وقد تأسس عام ١٩٢٠ ، وهو يمول الشطر الاعظم من نشاطات الوكالة اليهودية ، كما ينفق على المستوطنات اليهودية . وقد جمع منذ تأسيس اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٠ نحو ١٩٠٠ مليون دولار ثلثاها من الولايات المتحدة . أما الثلث الاخر فتم جمعه من ٥٤ بلدا أخرى يعمل فيها هذا الصندوق . ويلاحظ ان حجم التبرعات قد ازداد زيادة كبيرة بعد عام ١٩٦٧ ، وأصبح يجمع من الولايات المتحدة وحدها زهاء ٣٠٠ مليون دولار في السنة معفاة من ضرائب الدخل . وفي بعض البلدان مثل الولايات المتحدة وبريطانيا يدعى هذا الصندوق « الجباية اليهودية الموحدة » او النداء اليهودي الموحد United Jewish Appeal وقد أسس في نيويورك بهذا الاسم عام ١٩٣٩ ، وقد جمع من الاموال منذ تأسيسه حتى عام ١٩٧١ أكثر من ٢٣٦٣ مليون دولار من الولايات المتحدة وحدها . وهي أموال معفاة من دفع الضرائب في أمريكا . وبصورة عامة جمعت الهيئات اليهودية الامريكية لصالح الصهيونية منذ عام ١٩٣٩ ، حتى عام ١٩٧٠ زهاء ٤٢٠٠ مليون دولار منها ١١٠٠ مليون دولار منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (٢) .

(٣) **صندوق سندات اسرائيل** : وقد تأسس عام ١٩٤٩ ، وهو يجمع قروضا لتمويل خزانة الحكومة الاسرائيلية يدفع عليها فائدة مقدارها ٥ ٪ ، وقد ازداد ايضا حجم المبالغ التي يجمعها بعد حزيران ١٩٦٧ زيادة كبيرة تتجاوز مبلغ ٣٠٠ مليون دولار في السنة من الولايات المتحدة فقط .

ولا حاجة بنا الى القول ان كلا من هذه الهيئات الصهيونية تضع الاعلام على رأس قائمة اهتمامها وتقوم بنشاط اعلامي هائل ليس بين صفوف جماهيرها من اليهود فحسب ، بل على نطاق المجتمع العام الذي توجد فيه ، ونشاطها الاعلامي هذا لا يقتصر على اصدار صحف ومطبوعات خاصة بها او التأثير على الصحافة المحلية ووسائل الاعلام الاخرى من اذاعة وتلفزيون وعقد الصفقات مع رجال السياسة المحليين بل يشمل أيضا النشاطات الاجتماعية والفنية والثقافية ، مثل اقامة الحفلات والمعارض والندوات والمحاضرات والمؤتمرات الخ . . . وقبل ان نختم حديثنا عن المنظمات والمؤسسات التي نجحت الحركة الصهيونية في اقامتها لتنظيم صفوف المجتمعات اليهودية في انحاء العالم لا بد من الاشارة الى الدور الكبير الذي يقوم به « اتحاد عام نقابات عمال اسرائيل — الهستدروت » وهو يعتبر من أهم الهيئات العامة في اسرائيل اذ يبلغ عدد المنتسبين له زهاء ٩٠٠٠٠٠٠ شخص ويدير قطاعا واسعا من النشاطات الاقتصادية في اسرائيل ، وهو بالاضافة الى رعايته الشؤون النقابية برعى أشكالا عديدة من النشاطات المتعلقة بالتأمين الاجتماعي والنشاط الثقافي والتعليمي . وهو يصدر الى جانب صحيفة دافار اليومية الشهيرة ١٤ صحيفة ومجلة اخرى باللغات العبرية والانكليزية والفرنسية والاسبانية بعضها مخصص للأطفال أو النساء أو الشباب . وقد أسس الهستدروت بالتعاون مع اتحاد عام نقابات العمال في الولايات المتحدة المعهد الافرو — آسيوي في تل أبيب الذي قام بتدريب نحو خمسة آلاف من كوادر الحركات العمالية في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والوسطى ، ويعد هذا المعهد من أنجح الجهود الاعلامية الاسرائيلية . وأهمية الهستدروت في الاعلام الاسرائيلي والصهيوني عامة انه يقيم شبكة